الخاتمة

وفى النهاية .. فإن هذه المجموعة من المقالات .. وما فيها من خواطر .. أو تحليلات .. أو حتى بعض الأحكام الصادرة عن انطباعات شخصية .. تكون قد فرضتها الأحداث فى زمن معين أو مكان محدد .. فإن الحكم فى النهاية سوف تصدره الجماهير .. وأن الحكم فيما قلناه وفيما قاله غيرنا هو صناديق الانتخابات .

أملنا عظيم فى ديمقراطية تعدد الأحزاب .. وأملنا أكبر وأفضل فى أيام ما بعد الانتخابات .. أملنا فى تقييم جاد لهذه التجربة تقوم به جميع الأحزاب .. هدفه دعم مسيرة اليمقراطية والحرية .. جناحه الحوار الديمقراطى والحر .

وإذا كنا قد قطعنا بأنه لا بديل للديمقراطية والحرية فإن الطريق الآخر طريق مظلم ، بل حالك السواد فقد عانينا ما فيه الكفاية من الديكتاتورية حتى لو كانت مستنيرة ، وعانينا من حكم الفرد الواحد مهما كانت حسن نواياه .